المقدمة:

أولت خطط التنمية المتعاقبة في المملكة العربية السعودية أهمية كبرى لتنمية الموارد البشرية لكون الثروة الحقيقية للوطن تتمثل في موارده البشرية والمهارات الإنتاجية للقوى العاملة فيه؛ ففي مجال التعليم العالي ركزت خطط التنمية في المملكة العربية السعودية على زيادة الكفاءة الداخلية والخارجية لتحقيق متطلبات التنمية والتوظيف الأمثل لتقنية المعلومات والاتصالات والتوسع في برامج الدراسات العليا وتنويعها، ودعم البحث العلمي وتعزيزه وزيادة الإسهام في إنتاج المعرفة وتحقيق مبدأ الشراكة مع المجتمعات المحلية وتطوير أوجه التعاون والتنسيق مع المؤسسات العلمية في الداخل والخارج لتحقيق أهداف التنمية.

وتعتبر مؤسسات التعليم العالي من أهم مؤسسات النظام التعليمي المسؤولة عن تحقيق التنمية الشاملة؛ حيث تضطلع بمهام إعداد وتدريب الكوادر البشرية لتلبية متطلبات سوق العمل ومواجهة تحديات العصر وتطوراته(الدمياطي، ٢٠١٢م).

وبسبب تزايد الضغوط على الجامعات السعودية من حيث القدرة الاستيعابية إضافة إلى تعاظم الأدوار التي تؤديها الجامعات؛ تزايدت الحاجة إلى روافد أخرى داعمة للجامعات الأمر الذي أدى إلى ظهور أنواع أخرى للتعليم ككليات المجتمع التي تمثل أحد أنماط التعليم العالي الهادفة بشكل رئيس لتلبية حاجات المجتمع وخطط التنمية من الكفاءات البشرية المؤهلة، حيث تقوم هذه الكليات بتهيئة خريجي المرحلة الثانوية للتعليم الجامعي إلى جانب تهيئتها لمن لم يتمكن من مواصلة الدراسة الجامعية للالتحاق بسوق العمل في مجالات إنتاجية (وكالة وزارة التعليم للشؤون التعليمية، ٢٠١٢م، ٧).

ويشير تاريخ كليات المجتمع إلى أنها فكرة أمريكية المنشأ ظهرت بمبادرة من وليام هاربر (William Harper) حيث كانت كلية جولييت المتوسطة المنشأة عام ١٩٠١م هي البداية الحقيقية لكليات المجتمع، واليوم هناك أكثر من ١٢٠٠ كلية مجتمع منتشرة في الولايات المتحدة الأمريكية تقدم درجة الدبلوم المشارك للطلاب وتستوعب ما يقارب ٤٣٪ من طلاب التعليم العالي، وقد نحت كثير من الدول نحو الولايات المتحدة في إنشاء مثل هذه الكليات كالسعودية وفيتنام وتايلند وجورجيا(Bogges,2010:2-5).

وقد عرف باسيرو Passero (2011,p20)كلية المجتمع بأنها مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي مدة الدراسة فيها عامان دراسيان، تقدم تعليما ملائم المحتوى والمستوى، كما تهتم باحتياجات المجتمع الذي تقع فيه.

وخلال فترة زمنية وجيزة طورت كليات المجتمع من أهدافها وأدوارها لتناسب التغيرات المدنية والاجتماعية والاحتياجات المهنية للمجتمع الذي توجد فيه، ففي البداية كان الدور الأساسي لهذه الكليات هو تقديم التعليم الانتقالي لكثير من أفراد المجتمع الذين وجدوا من هذه الكليات خياراً مناسباً للعبور إلى الجامعة، وفي عام ١٩٣٦ أطلق بيرون Byron S,Hollinshead اسم كلية المجتمع على المؤسسة المرتبطة بتلبية احتياجات المجتمع، كما أكد كل من ويتنبرجرWittenbrager وهاتشيك Hattscheck وسوبيجرSuppiger أن على الكليات المتوسطة التحول إلى كليات مجتمع لتلبية احتياجات المجتمع وينبغي أن تعمل على تعزيز الحياة المدنية والاجتماعية للمجتمع (Clayton,2003:p18).

فكليات المجتمع ليست مؤسسات جامدة، ومن ثم فإن مهامها ليست جامدة، وإنما تتغير مع مرور الوقت تبعا لمتطلبات المجتمع المتغيرة، وبالتالي

فإن المهام التي كانت ضرورية في وقت من الأوقات قد لا تكون ضرورية في وقت آخر (Dougherty&Townsend,2006,p6).

ويشير بوتون (Button,2009,p34) إلى أن الهدف الأساسي من إنشاء كليات المجتمع في الأصل هو إضفاء الطابع الديمقراطي على الفرص التعليمية، وذلك بتوفير التعليم الجامعي بحيث يصبح في متناول الناس جميعا، وعلى الأخص ذوي الدخل المحدود والأقليات العرقية، وعلى هذا النحو قامت هذه الكليات بدور الوسيط لإعداد الطلاب مهنياً وتهيئتهم إلى الانتقال للمستوى الجامعي.

وقد شهدت المملكة العربية السعودية تزايداً مطردا في أعداد الطلاب الراغبين في الالتحاق بالتعليم العالي مما دفعها إلى إصدار قرار في عام ١٤١٨هـ يقضي بفتح ثلاث كليات مجتمع في كل من: جازان وحائل وتبوك (تقرير كليات المجتمع، وزارة التعليم العالي ،١٤٢٣هـ، ٣). ورغم الحداثة النسبية لهذه النشأة إلا أن فكرة كليات المجتمع في المملكة العربية السعودية لم تكن بالفكرة الجديدة حيث حضرت هذه الفكرة منذ عقود بأشكال ومسميات أخرى كالكليات المتوسطة والكليات التقنية والكليات الصحية، إلا أن الجديد في فكرة كليات المجتمع يتمثل في اتصالها المباشر بوزارة التعليم وفي إنشائها تحت مسمى كليات المجتمع بما تعنيه من تنوع في التخصصات الجامعية المتوسطة(وكالة وزارة التعليم العالى للشؤون التعليمية، ٢٠٠٢م: ٣٣).

وتهدف كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع في جامعة الملك فيصل إلى تيسير سبل العلم والتعلم لكل طالب معرفة، من خلال تقديم برامج مختلفة تمكن الدارسين من الاستفادة القصوى من الخدمات التى تقدمها الجامعة، وهي بذلك تسهم في الاستفادة من إمكانيات الجامعة البشرية

والعلمية لتلبية احتياجات المجتمع بكافة شرائحه، حيث تقدم بالتنسيق مع كليات الجامعة ومراكزها العلمية مجموعة من البرامج التدريبية والتأهيلية والتعليمية المتميزة في المجالات الإدارية والعلمية والطبية والهندسية والتقنية ومجالات المهارات العامة، وتتنوع البرامج التى تقدمها الكلية ابتداء من البرامج الأكاديمية إلى برامج التعليم المستمر والدورات التدريبية القصيرة، كما إنها تتيح للطلبة في بعض البرامج لاستكمال مرحلة البكالوريوس في الجامعة.

إن نمو برامج هذه الكلية وتنوعها من جانب، واتجاهها إلى المشاركة في عملية التنمية وتلبية احتياجات المجتمع من جانب آخر يتطلب إجراء ذلك النوع من البحوث والدراسات التي تسعى إلى تقويم البرامج التي تقدمها والكشف عن المعوقات التي تحول دون تحقيق أقصى عائد أو مردود تعليمي ممكن، ومن هنا تأتي أهمية وضرورة الدراسة الحالية التي تهدف إلى تقويم البرامج التي تقدمها الكلية والتعرف على المعوقات التي تعترضها وتحد من فعاليتها بالإضافة إلى رصد المقترحات التي من الممكن أن تسهم في تطوير برامج الكلية من خلال استبانة تطبق على عينة من طلاب وطالبات المستويات النهائية وعينة من أعضاء هيئة التدريس بالكلية للتوصل إلى مجموعة من النتائج التي يمكن من خلالها الوقوف على واقع الكلية وتقديم التوصيات المناسبة.

مشكلة الدراسة:

إن كليات المجتمع بالمملكة العربية السعودية تواجه حاليا تحديات تعوق مسيرة تقدمها وتقلص من دورها في التنمية، ولذا لابد من تقويم الواقع الحالي لكليات المجتمع من خلال التعرف على التحديات والصعوبات التي تواجها وتحديد أسبابها ومدى تأثيرها في الدور الذى تقوم به تلك الكليات في دعم التنمية، واقتراح الحلول الملائمة لمواجهة هذه التحديات، كما يجب

الأخذ في الحسبان التطلعات المستقبلية لهذه الكليات بما يتناسب مع ما هو مأمول منها (فؤاد، ٢٠١٤م).

وقد توسعت المملكة العربية السعودية في إنشاء كليات المجتمع ليصل عددها مؤخرا إلى خمسين كلية (وزارة التعليم ، ٢٠١٢م)، إلا أن المتابع لواقع سوق العمل يلحظ سعة الفجوة بين متطلباته وبين ما تقدمه تلك الكليات، حيث تتركز برامجها المحلية على التخصصات الإدارية والصحية والعلوم والآداب (دليل التخصصات في التعليم، ٢٠١٢م)؛ مما قد يحد من فاعليتها في تلبية احتياجات السوق رغم قدرتها على تقديم تخصصات مهن العمليات الصناعية والكيميائية والمهن الهندسية المساعدة التي تتقارب فيها نسب توزيع القوى العاملة السعودية وغير السعودية إن لم تكن أعلى لصالح الوافدين (منتدى الرياض الاقتصادي، ٢٠٠٧م: ٤٤).

وقد أشارت دراسة الباحسين (٢٠٠٦م) إلى أن ٨,٧٧٪ من عينة الدراسة التي أجراها ترى أن مناهج التعليم العالي غير مناسبة بشكل كبير في توفير المهارات المطلوبة لمنظماتهم. كما توصلت الدراسة إلى أن هناك مهارات مطلوبة بشكل كبير لسوق العمل تأتي في مقدمتها الجدية في العمل، والانضباط. ويشير العتيبي (٢٠١٠م) إلى أن مشكلة البطالة وتوظيف القوى العاملة الوطنية واحدة من أهم القضايا ذات الانعكاسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بالمملكة العربية السعودية. ومن التفسيرات الهامة لأزمة البطالة مشكلة عدم ملاءمة مخرجات التعليم العالي لاحتياجات سوق العمل. كما يشير الميمان (٢٠١٢م) إلى ضعف مواءمة البرامج والتخصصات التي تقدمها مؤسسات التعليم والتدريب مع متطلبات سوق العمل، وذلك يؤدي إلى هدر الموارد المادية الموظفة في تمويل هذه البرامج والتخصصات التي

لا ترتبط باحتياجات سوق العمل، وبالتالي إلى تحول الخريجين إلى بطالة. كما أشارت دراسة درادكة، (٢٠١٣م) إلى افتقار العرض – المتمثل في مخرجات التعليم – مما أثر على قوة الطلب، وعدم موائمة مخرجات التعليم العالي لسوق العمل المحلي، وفي ذلك أوصى منتدى الرياض الاقتصادي في دورته الرابعة ٢٠٠٩م بضرورة إصلاح منظومة التعليم والتدريب في ظل انخفاض الطاقة الاستيعابية بمؤسسات التعليم الجامعي والتقني وارتفاع نسب التسرب في مراحل التعليم المختلفة في المملكة وعدم كفاية خريجي المدارس والمعاهد التقنية ومراكز التدريب المهنية لاحتياجات اقتصاد المعرفة (الحطاب، ٢٠١٤م: ٥).

هذه المؤشرات وغيرها تدفع إلى التساؤل عن دور كليات المجتمع في المملكة العربية السعودية – ومنها كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل، وعن نوعية البرامج التي تقدمها وتحقيقها لأهدافها المرسومة والقيود التي تعوقها عن الاستجابة الملائمة للمتطلبات التنموية، وكون برامج هذه الكلية لم يتم تقييمها منذ نشأة الكلية حسب علم الباحثين، جاءت مشكلة الدراسة التي يمكن صياغتها في الأسئلة التالية:

١. ما درجة فاعلية برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل من حيث المحتوى والأداء والتقويم؟

٢. ما المعوقات التي تحد من فاعلية برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل؟

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية نحو أبعاد المحور الأول والمحور الثاني للدراسة تُعزى إلى نوع المستجيب (عضو هيئة تدريس، طالب/ة)؟

٤. ما المقترحات التي يمكن أن تسهم في تطوير برامج كلية الدراسات

التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل من وجهة نظر أفراد العينة؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تقويم البرامج المقدمة في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل من خلال ما يلي.

١. قياس درجة فاعلية برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل من حيث المحتوى والأداء والتقويم.

٢. التعرف على المعوقات التي تحد من فاعلية برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل.

٣. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية نحو أبعاد المحور الأول والمحور الثاني للدراسة تُعزى إلى نوع المستجيب (عضو هيئة تدريس، طالب/ة).

٤. تقديم مقترحات يمكن أن تسهم في تطوير برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها النظرية من أهمية موضوعها الذي يدرس واقع إحدى مؤسسات التعليم العالي المعنية بالمساهمة في دفع عجلة التنمية وتحقيق متطلباتها في المملكة العربية السعودية، لما لذلك من ارتباط وثيق بالنظام الاقتصادي الذي يمثل أحد أهم مؤشرات قوة الدولة، وفي ظل اعتماد المملكة العربية السعودية على الاقتصاد الأحادي المتمثل في النفط كمصدر رئيس للدخل وسعيها للتحول نحو اقتصاد المعرفة، كما تسهم الدراسة في مساعدة القائمين على هذه الكلية بإعادة النظر بالبرامج المقدمة لتقويمها بما يلائم احتياجات المجتمع، وذلك من خلال معرفة المعوقات التي تحد من

فاعلية البرامج المقدمة، والتوصيات التي خرجت بها الدراسة والمؤمل أن تساعد في تطوير إحدى مؤسسات التعليم العالي. كما تستمد هذه الدراسة أهميتها من حقيقية أن البطالة هي أخطر ما يواجه الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي بالمملكة، والسؤال الضمني المحوري في هذا السياق هو عن جدوى الإنفاق على النظام التعليمي بالمملكة العربية السعودية إن لم يكن قادراً على تخريج المنتج التعليمي بالمواصفات التي تحتاجها القطاعات الإنتاجية بالمملكة. لقد أصبح تقويم البرامج والتوافق بينها وبين ومتطلبات سوق العمل من أبرز قضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالمملكة، لذلك فهي تكتسب أهمية خاصة في الوقت الحاضر وستكتسب أهمية حيوية كبرى في المستقبل إذ لم يتم معالجتها بشكل سليم .

أما من الناحية العملية فتتمثل فيما يمكن وضعه من توصيات في ضوء ما ستتمخض عنه الدراسة من نتائج، إذ في ضوء تلك النتائج سيكون من الممكن أن يستفيد المسؤولون في تلك الكليات للوصول إلى القرارات الموضوعية المبنية على رؤية علميه تساعدهم في نهاية المطاف على تدعيم الإيجابيات ومعالجة السلبيات.

حدود الدراسة :

حدودها الموضوعية :

تبحث هذه الدراسة في تقويم البرامج المقدمة في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل بالأحساء في ثلاثة أبعاد : المحتوى والأداء والتقويم.

حدودها الزمانية :

تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٥/١٤٣٦هـ.

حدودها المكانية :

اقتصرت هذه الدراسة على كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل في الأحساء بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة :

تقويم البرامج : يعرف جلاسر بيكر(Glaser Backer) تقويم البرامج على أنه جهد منظم يشتمل على وصف نظام الخدمات وتقويم النتائج المترتبة على إجراءاته. وذلك بغية تقديم المعلومات والتغذية الراجعة المفيدة لاتخاذ القرارات المناسبة فيما يتعلق بتحقيق الأهداف المتوخاة (العلوي ، ٢٠٠١).

ويعرف الباحث تقويم البرامج : بأنه التعرف على واقع فاعلية البرامج التدريبية في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل من حيث المحتوى والأداء والتقويم لمعرفة مدى تحقق الاهداف والسعي للتحسين والتطوير القائم على أسس البحث العلمي.

البرامج :

يعرف البرنامج بأنه مجموعة من النشاطات المؤسسة والمخطط لها والمستمرة والهادفة إلى تزويد القوى البشرية بمعارف معينة ، وتحسين وتطوير مهاراتها وقدراتها وتغيير سلوكياتها واتجاهاتها بشكل إيجابي بناء (نعمان ، ٢٠٠٨ : ٨).

ويقصد بالبرامج في هذه الدراسة : الدورات التدريبية والتعليمية الأكاديمية التي تقدمها كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل للطلاب والطالبات في التخصصات المتاحة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

تقويم البرامج الاكاديمية

إن الحكم على البرامج الأكاديمية يمكن أن يخضع لإحدى الوسائل المتبعة

التالية (الزياني، ٢٠١٥):

١ - الإعتماد: وهو عبارة عن إخضاع البرنامج لمعايير محددة والإعلان عن مدى مطابقتها لهذه المعايير أو عدمها، وتقوم بها مؤسسات متخصصة.

٢ - التدقيق: وهو عبارة عن تقييم لمدى قوة وسائل تطبيق الجودة أو ضعفها لنشاطات البرنامج وخدمتها، وتقوم بها المؤسة لمصلحتها الذاتيه من أجل نموها وتقدمها.

٣ - التقييم: ويهدف بالدرجة الأولي إلى تطوير البرنامج، حيث يجري تقييم جميع الأعمال الإدارية، واستراتيجيات الإدارة واتخاذ القرار، والعمليات المالية والإدارية والخدمات، بالإضافة إلى برامج التعليم والخطط البحثية.

فوائد تقويم البرامج الاكاديمية

إن أي محاولة لرفع كفاءة المؤسسة التعليمية لابد أن يبدأ منها وينتهي إليها، وأول خطوة في هذا السبيل تتمثل في وجود نظرة مشتركة بضرورة التطوير بين جميع العاملين، وإلتزامهم بالعمل على تحقيق هذا الهدف، يأتي بعد ذلك التوصل إلى الوسائل والأساليب التي يمكن عن طريقها تحيق الهدف وهو التطوير، وهذا يتطلب عمل مراجعه شاملة للممارسات الراهنة في المؤسسة التعليمية وتحديد ما ينبغي أن نبقى عليه وما ينبغي أن نتخلص منه من هذه الممارسات، يضاف إلى ذلك تحديد الممارسات البديلة الأفضل التي يمكن إدخالها، وهذه العملية تمثل لب التقويم للبرامج الأكاديمية التي تقدمها أي مؤسسة تعليمية (عناية، ٢٨، ٢٠١٠).

ومن الأهداف لعملية تقويم البرامج الاكاديمية ما يلي(غراب وطوس، ٢٠٠٥، ٦٧):

١ - معرفة مدى ملاءمة البرامج الدراسية لإحتياجات المجتمع وسوق العمل ومتطلبات التنمية.

٢ - معرفة مدى ارتباط المقررات والمناهج برسالة المؤسسة الأكاديمية وفلسفتها.

٤ - مدى مواكبة المناهج الدراسية لتطورات العصر وكل ما هو جديد.

٥ - معرفة مدى توافر نظم محددة ومعلنة وعادلة لتقييم أداء الطلبة.

٦ - معرفة مدى ملاءمة البرامج الدراسية لمتطلبات إعداد خريج لديه القدرة على التحليل والتفكير المنطقي والإبداع والعمل ضمن الفريق وتحمل المسؤولية والتعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة.

الفاعلية التنظيمية

تضطلع الإدارة بدور مهم في تحقيق أهداف المجتمعات والمنظمات والبرامج، وتلعب فاعلية المنظمة دوراً أساسياً في درجة تحقيقها لأهدافها، لذلك تسعى الكثير من المنظمات والمشروعات إلى إجراء الدراسات والممارسات التطويرية التي تساعدها على مواجهة تحديات البقاء والمنافسة.

بالإضافةإلى مدى تأثير البيئة على هذه المنظمة، حيث إن المنظمات تأخذ مدخلاتها من المجتمع وتعيدها إليه على شكل منتجات أو خدمات فعالة. فالمنظمة على اتصال وتفاعل مستمر مع المستهدفين من خدماتها وكذلك على علاقة تبادلية تفاعلية مع البيئة التي تعتبر نطاق عمل المنظمة (المالكي، ١٤٢٢هـ: ٢٠).

معايير الفاعلية التنظيمية:

معايير فاعلية المنظمات هي عبارة عن مجموعة من الأهداف التي تود المنظمة تحقيقها في الأجيال القريبة والبعيدة، وذلك لأن بقاء ونمو المنظمة مرهون بقدرتها على البقاء في الأجل القصير وكذلك قدرتها على النمو في الأجل الطويل، كما يجب ألا نخلط بين معايير الفاعلية ومقاييسها، ذلك ان المعيار هو هدف في حد ذاته، أم االمقياس فهو مجرد أداة لقياس درجة النجاح

في تحقيق الهدف (المالكي، ١٤٢٢ه: ٢٤).

وتقاس فاعلية المنظمة بدرجة تحقيقها للأهداف القصيرة والطويلة الأجل، وتكامل مكونات وعناصر وإدارات وأنشطة المنظمة أمر حيوي لتحقيق فاعلية المنظمة؛ لذلك تقع مسؤولية كبيرة على عاتق إدارة المنظمة في إدراك فاعلية المنظمة من خلال معرفة المعايير المحددة للفاعلية (عبدالحميد، ١٩٨٨م: ٢٣).

أهمية دراسة فاعلية المنظمات :

يرجع الاهتمام بفاعلية التنظيم إلى الاقتناع الأساسي بأن الفاعلية هي الصفة الأساسية للتنظيم الحركي المتجدد المحقق لأهدافه، ومن ثم فالفاعلية التنظيمية هي مبرر وجود التنظيم واستمراره وأساس تطوره ونموه، وهي أخيرا معيار الحكم على نجاحه، والتنظيم الذي يسير وفقا لفلسفة إدارية واضحة وأيدولوجية تنظيمية محددة سيكون أكثر فاعلية من غيره من التنظيمات التي تفتقر إلى هذا الأساس الفكري للعمل، فالتنظيم المتداخل مع المجتمع من خلال استقطاب أفراد مؤثرين للعمل به ومعه يكون على درجة فاعلية أعلى من التنظيمات الأخرى غير المتداخلة اجتماعيا، وأخيرا فإن التنظيم الفعال يتصف بوجود نظام واضح ومحدد للرقابة على السلوك الإيجابي ومجموعة أخرى من النواحي التي تنفر من السلوك غير المرغوب (الطامي، ١٤٢١هـ: ٤٧).

كما أن أهمية دراسة فاعلية المنظمات مسألة هامة للتطوير التنظيمي والإداري للمنظمات ولمساعدتها ودفعها نحو تحقيق أهدافها من خلال الوقوف على درجة فاعلية المنظمة ومعرفة مسببات ذلك كمنطلق نحو تصويب للخطأ وتدعيم للصحيح (المالكي، ١٤٢٢هـ: ٤٤).

وتعتبر كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع من المنظمات الاجتماعية

التي لا يمكن قياس نجاحها من حيث عدد الملتحقين بها من المتدربين، بل تقاس بمدى فاعلية هذه الكلية في تحقيقها للأهداف التي أنشئت من أجلها، ويتطلب هذا النجاح إيجاد أسلوب إداري يتناسب مع طبيعة الخدمة التي تقدمها هذه الكلية.

كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل

كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل هي إحدى كليات جامعة الملك فيصل بالأحساء، أنشأت في العام الدراسي ١٤٢١/١٤٢٢هـ لتكون حلقة اتصال بين الجامعة ومؤسسات وأفراد المجتمع من أجل التعرف على احتياجاتهم المعرفية والعلمية وتطلعاتهم المستقبلية وترجمتها إلى برامج أكاديمية وتدريبية تصاغ على أسس علمية من قبل الكليات والأقسام المتخصصة بالجامعة.

أنشئت كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع في العام الدراسي ١٤٢١/١٤٢٢هـ بجامعة الملك فيصل لتكون حلقة اتصال بين الجامعة ومؤسسات وأفراد المجتمع من أجل التعرف على احتياجاتهم المعرفية والعلمية وتطلعاتهم المستقبلية وترجمتها إلى برامج أكاديمية وتدريبية تصاغ على أسس علمية من قبل الكليات والأقسام المتخصصة بالجامعة.

صاغت الكلية رؤيتها في العبارة التالية: النجاح في تلبية احتياجات المجتمع وسوق العمل من البرامج المختلفة.

وأشارت رسالتها إلى تقديم برامج أكاديمية وتدريبية ذات جودة عالية بما يتيح إعداد الكوادر المؤهلة للعمل في مؤسسات المجتمع العامة والخاصة.

وهدفت الكلية إلي تحقيق مجموعة متكاملة من الأهداف الاستراتيجية، انطلاقا من رؤيتها ورسالتها وذلك على النحو التالي :

١. الاستجابة للتطورات في استراتيجيات الجامعة واحتياجات المجتمع وسوق العمل عند تطوير منهجية وآلية تقديم البرامج.

٢. تصميم وإدارة برامج الكلية وفقا لمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي المحلية والدولية.

٣. إكساب وصقل المهارات المختلفة للكوادر البشرية من خلال برامج تنموية تدعم وضعهم التنافسي.

٤. بناء شراكات مجتمعية داخلية وخارجية مع الجهات ذات الصلة ببرامج الكلية وأنشطتها.

٥. السعي المستمر لاستقطاب ودعم الكفاءات العلمية والمهنية التي تسهم في تحقيق رؤية ورسالة الكلية

https://www.kfu.edu.sa/ar/Colleges/AppliedSciences/Pages/AboutCollege.aspx.

ومن خلال رؤية ورسالة الكلية وأهدافها نلاحظ مدى التركيز على احتياجات المجتمع وسوق العمل، وتقديم برامج أكاديمية ذات جودة عالية، تعمل على صقل مهارات الطلاب. فذلك يتفق مع متطلبات التنمية ومتطلبات العصر، وما ستقوم به هذه الدراسة هو الكشف عن مدى تحيقيها لذلك.

نظام الدراسة:

تحرص الكلية على اجتذاب أكفأ العناصر من أعضاء هيئة التدريس المشهود لهم بالكفاءة والخبرة ومن خريجي الجامعات المختلفة العربية والأجنبية.وتشتمل العملية التعليمة على المحاضرات النظرية والتطبيقات العملية بشكل تكاملي يضمن جودة مخرجات العملية التعليمية بالكلية، وتطبق الكلية آليات متعددة لقياس وتقويم الأداء سواء كان للطلبة أو ما يخص أعضاء هيئة التدريس.

وتوفر الكلية مصادر التعليم الملائمة للعملية التعليمية مثل القاعات الدراسية المزودة بوسائل العرض الحديثة وغيره. وتستخدم الكلية الوسائل الإلكترونية الحديثة من خلال ما توفره الجامعة لرفع كفاءة العملية التعليمية ولضمان عملية التواصل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بصورة حديثة مثل نظام الـ WebCT.

(http://www.kfu.edu.sa/ar/Colleges/AppliedSciences/Pages/requirements.aspx)

البرامج العلمية بالكلية:

تقدم الكلية مجموعة من البرامج العلمية تتضمن:

١. البرنامج الانتقالي لإدارة الأعمال
٢. دبلوم المحاسبة
٣. دبلوم تقنية وإدارة المكاتب
٤. دبلوم تقنية وإدارة المكاتب
٥. البرامج الدولية التطبيقية حيث سعت جامعة الملك فيصل من منطلق تطلعها للريادة في الشراكة المجتمعية المنبثقة من رؤيتها، إلى عقد شراكة استراتيجية متميزة بالخبرة والكفاءة لذلك تم الاتفاق مع مجلس الكليات التقنية بولاية جورجيا TCSG لإعداد نوعية تقدمها كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بالجامعة بعد التنسيق مع شركاء الجامعة الاستراتيجيين - ومنهم العديد من الشركات الرائدة في الخدمات الصحية والبتروكيماويات والصناعة والأعمال والنفط والغاز - لتحديد الكفايات والمهارات الواجب توفرها في خريجي هذه البرامج والتخصصات التي تلبي أولويات حاجة سوق العمل بالمملكة. وهذا المجلس يمثل ثلاثا من كليات المجتمع الرائدة بالولايات

المتحدة الأمريكية وهي: كلية اثينز للتقنية بجورجيا، كلية أتلانتا للتقنية بجورجيا، وكلية شمال غرب جورجيا للتقنية.

وتتحدد المدة الزمنية لكل برنامج في ثلاث سنوات تشمل سنة تحضيرية عبارة عن برنامج للغة الإنجليزية، حيث أن الدراسة في جميع البرامج باللغة الإنجليزية وعلى إثرها يختار الطالب أحد التخصصات التالية:

١ - إدارة الأعمال: المحاسبة، السكرتارية الطبية، تحليل البيانات.

٢ - تقنية المعلومات والحاسب الآلي: تطوير المواقع، أمن المعلومات.

٣ - الهندسة (للطلاب فقط): السلامة، الفحص، المساحة.

٤ - مجموعة برامج في التخصصات الصحية المساندة (الأفضلية للطالبات). (كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع، د.ت، ٢)

الدورات التدريبية:

تقدم الكلية دورات تدريبية تشمل:

١. اللغة الإنجليزية: حيث تقوم وحدة اللغات الاجنبية في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بعدة نشاطات تدريبية للرجال والنساء لمنسوبي وخريجي جامعة الملك فيصل وجميع قطاعات المجتمع، واستضافة تلك اختبارات الكفاءة الدولية في اللغة الانجليزية (IELTS) بالإضافة الى دورات التحضير لها بالتعاون مع المركز الثقافي البريطاني.

وتهدف هذه الدورات الى تطوير مهارات المشتركين سواءً من منسوبي الجامعة أو من القطاع الخاص كجزء من التزام الكلية بخدمة المجتمع لمواكبة تحديات العصر.

تتكون هذه الدورات من عدة مستويات لتقوية مهارات اللغة الانجليزية في الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة.

٢. برنامج شهادة كامبردج في مهارات تقنية المعلومات: والذي يمثل معياراً دولياً لقياس مهارات استخدام الحاسب، ويمكن للمتدربين على هذا البرنامج الحصول على شهادة معتمدة وموثقة ومعترف بها عالمياً ومحلياً في مجال استخدامات الحاسب. ومنهاج البرنامج مبني على أساس علمي ومعتمد من هيئة امتحانات كامبردج الدولية وهي من أضخم الهيئات المزودة للمؤهلات الدولية في العالم، وتشكل هذه الهيئة جزءاً من جامعة كامبردج وتعمل لتقديم خدمات رائدة عالية الجودة في مجال الامتحانات والتقييم. وقد صمم البرنامج ليغطي المهارات الأساسية في استخدام الحاسب وتطبيقاته وينقسم إلى سبعة وحدات تدريبية بالإضافة إلى اختبارات تفاعلية عالمية معتمدة تقيس المهارات المكتسبة لدى المتدرب يتم إجرائها لكل وحدة تدريبية.

(http://www.kfu.edu.sa/ar/Colleges/AppliedSciences/Training-programs/Pages/cambridgeit.aspx)

وهذه البرامج والدورات التدريبية التي تقدمها كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع في جامعة الملك فيصل، هي برامج نوعية وتم اختيارها بعناية، ويبقى الإهتمام بتنفيذها بفاعلية بحيث تحقق الأهداف المرجوة منها.

ثالثاً: الدراسات السابقة:

تم التوصل إلى مجموعة من الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة، وتم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث كما يلي:

هدفت دراسة الحبيب (١٤٢٤ه) إلى التعرف على دور كليات المجتمع في تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية في التعليم العالي، ولتحقيق هذا الهدف. تناولت الدراسة ثلاثة أسئلة . تتعلق بما يلي : ١) سمات طلاب كليات المجتمع ؛ ٢) مقومات نجاح هذه الكليات في تحقيق أهداف الطلاب التعليمية ؛ ٣)

التوصيات التي يمكن أن تزيد من فعالية كليات المجتمع في المملكة في تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية في التعليم العالي. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحليل نتائج الدراسات المرتبطة بهذا الموضوع. وقد اتضح من الدراسة أن هناك سمات اجتماعية ونفسية وأكاديمية تؤثر سلباً على تجربة الطلاب في الكلية، وأن المقومات الأساسية لنجاح كليات المجتمع في تحقيق أهداف الطلاب التعليمية هي: الالتزام بسياسة الباب المفتوح؛ القيام بالوظيفتين التحويلية والمهنية؛ توفير مقررات تطويرية وخدمات إرشادية شاملة. ودعم مالي؛ واستخدام أساليب تدريس فعالة؛ وتطوير إجراءات لجمع معلومات متكاملة.

وهدفت دراسة العنزي (١٤٢٥هـ) إلى تحديد فاعلية البرامج التدريبية التي تقدمها كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك سعود في تلبية احتياجات المجتمع، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمسحي لتحقيق هدف الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٤) من المدربين والمدربات، و(٥٠٠) من المتدربين والمتدربات، كما استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع البيانات حيث قامت بتصميم استبانة للمدربين والمدربات، واستبانة أخرى للمتدربين والمتدربات، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها: أن مستوى الفاعلية التنظيمية للبرامج التدريبية من وجهة نظر المدربين مرتفعة، وأن البرامج التدريبية ذات فائدة للمتدربين وتلبي الاحتياجات التدريبية وتساهم في تلبية احتياجات الفرد والمجتمع، وأظهرت النتائج أن الكلية تواجه بعض الصعوبات التي قد تحد من كفاءتها ولكن لا تقلل من مدى فائدة برامجها وأهميتها، كما أن مستوى الفاعلية التنظيمية للبرامج التدريبية لدى المتدربين في الكلية منخفض، وكانت النتيجة العامة

التي خرجت بها الدراسة هي أن الكلية قد أسهمت في تأدية الدور المناط بها في خدمة المجتمع.

وتعرفت دراسة "إيمي وفاندرلينـدن" (Amey&Vanderlinen, 2006) على وجهات نظر عينة الدراسة فيما يتعلق بالمهام الحالية والمستقبلية لكليات المجتمع، وأولويات الإداريين ودرجة رضاهم عن التدريس والمدرسين والبرامج ومستوى الطلاب الملتحقين بكليات المجتمع، وكان من أبرز نتائج الدراسة أن المهام التقليدية لكليات المجتمع ما زالت هي المهام القائمة في الوقت الحاضر، ويتوقع الإداريون أن يكون هناك تركيز في المستقبل على مهمة تطوير وتنمية القوى العاملة، ويؤيدون الطبيعة الشمولية لمهام كليات المجتمع، وكانت درجة رضاهم عالية عن التدريس والبرامج التعليمية والأداء الإداري، وكانت أقل فيما يتعلق بالروح المعنوية للمدرسين ونوعية الطلاب الملتحقين بكليات المجتمع.

وهدفت دراسة الحبيب والشمري (٢٠٠٨م) إلى التعرف على وجهة نظر الطلاب في واقع كلية المجتمع من النواحي الإدارية والأكاديمية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من جميع الطلاب المقيدين في كلية المجتمع التابعة لجامعة حائل خلال الفصل الدراسي الأول ١٤٢٨/ ١٤٢٩ه وبلغ عددهم (٢٧٠) طالب واستخدم الباحثان الاستبانة كأداة لجمع البيانات وكانت نتائج الدراسة تشير إلى أن وجهات النظر عن أداء إدارة الكلية كانت إيجابية، بينما مستوى رضاهم عن أداء أعضاء هيئة التدريس كانت أقل من مستوى رضاهم عن أداء إدارة الكلية، أما وجهات النظر المتعلقة بمحوري المقررات الدراسية ونظام الاختبارات والتقويم جاءت نتائجهما متقاربة بدرجة متوسطة والعبارات التي

تمس الطلاب جاء ترتيبها متأخرًا في قائمتي المحورين، وكذلك وجهات النظر عن مباني الكلية وعن تجهيزاتها ومختبراتها ووسائلها التعليمية تدل على مستوى من الرضا المتوسط.

وأجرى مريان وجرادات (٢٠١٠م) دراسة هدفت إلى فحص أداء كليات المجتمع، وأظهرت نتائج الدراسة بأن كليات المجتمع الأردنية تعمل بشكل عام دون مستوى إمكاناتها، وذلك لعدم المواءمة بين التخصصات التي يتم طرحها وحاجات سوق العمل، وهناك عجز في المهارات التطبيقية الواجب أن يمتلكها خريج كلية المجتمع، وبينت الدراسة أيضًا أن هناك العديد من كليات المجتمع كان لها دور فعال في رفد سوق العمل بالعمالة الفنية المدربة، وعلى النقيض من ذلك فإن العديد من كليات المجتمع تمنح تخصصات لا يحتاج إليها سوق العمل.

واستهدفت دراسة العتيبي(٢٠١٠). تشخيص مشكلة عدم مواءمة مخرجات التعليم العالي بالمملكة العربيه السعودية لاحتياجات سوق العمل، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للبيانات التي تم جمعها من الدراسات السابقةو الإحصاءات المنشورة، وتوصل الدراسة إلى عدد من النتائج والتوصيات كان أهمها: ضرورة توفير الحوافز للتخصصات التي تقابل رواج في سوق العمل، وضرورة الاهتمام بالجودة النوعية للطلاب بتخريج كوادر ذات قدرات ومهارات مناسبة، وضرورة إعادة النظر ومشاركة القطاع الخاص في تقويم البرامج والمناهج الحالية في الجامعات السعودية.

واستهدفت دراسة سماوي (٢٠١٢م) معرفة مدى تحقيق كليات المجتمع الخاصة لحاجات الطلبة المتفوقين العقلية المعرفية والجسمية الأدائية من وجهة نظر الطلبة المتفوقين في كليات المجتمع الخاصة في عمان، وبينت النتائج أن كليات المجتمع الخاصة في عمان تلبي حاجات الطلبة المتفوقين وبدرجة

متوسطة، كما أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تلبية كليات المجتمع الخاصة في عمان للحاجات العقلية والأدائية والحاجات ككل تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تلبية الكليات للحاجات العقلية باختلاف نوع التفوق، ولصالح المتفوقين أدائيًا، وأوصت الدراسة بإجراء دراسة شاملة للحاجات تتضمن الحاجات النفسية والحدسية والانفعالية والاجتماعية، وإنشاء ناد خاص بالطلبة المتفوقين في الكليات وعقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس للتعامل مع الطلبة المتفوقين، وإنشاء مركز للإرشاد النفسي في كليات المجتمع الخاصة في عمان.

وحددت دراسة مراد ومحاسنة (٢٠١٢م) أهم الأسباب التي تؤدي إلى عزوف الطلاب عن الالتحاق بكليات المجتمع، والتعرف على مدى اختلاف هذه الأسباب باختلاف متغيرات (الجنس، السنة الدراسية، التخصص العلمي)، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية في آراء الطلبة في أسباب عزوفهم عن الالتحاق بكليات المجتمع يعزى لمتغيرات الدراسة، وأوصت الدراسة بإعادة النظر في التخصصات المطروحة واعتماد استراتيجية وطنية لتشغيل واستيعاب خريجي الكليات الجامعية في القطاعين العام والخاص.

يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة أن بعض هذه الدراسات تتفق مع الدراسة الحالية في جزء من أهدافها فيما يتعلق بتحديد فاعلية برامج كليات المجتمع كدراسات الحبيب (١٤٢٤هـ) والعنزي (١٤٢٥هـ) ومريان وجرادات (٢٠١٠م)، ولكن تميزت الدراسة الحالية في تحديد هذه الفاعلية بعناصرها المختلفة (المحتوى، الأداء، التقويم) للبرامج المقدمة في كليات المجتمع، واتفقت دراسة العنزي (١٤٢٥هـ) مع الدراسة الحالية في تحديد مدى الفاعلية لبرامج كليات المجتمع والمعوقات التي تحد من هذه الفاعلية وذلك

من وجهة نظر عينتين هما: منفذي هذه البرامج من أعضاء هيئة التدريس، والمستفيدين منها من الطلاب، بينما اقتصرت دراسات الحبيب والشمري (٢٠٠٨م) وسماوي (٢٠١٢م) ومراد ومحاسنة (٢٠١٢م) على عينة الطلاب في تحقيق أهدافها، واشتركت دراستي سماوي (٢٠١٢م) ومراد ومحاسنة (٢٠١٢م) مع الدراسة الحالية في المتغير المستقل (الجنس)، واتفقت دراسة الحبيب والشمري (٢٠٠٨م) مع الدراسة الحالية في بعدي محتوى المقررات والتقويم، ودراسة إيمي وفاندرليندن (٢٠٠٦م) في بعد الأداء، حيث جمعت الدراسة الحالية هذه الأبعاد الثلاثة (المحتوى، الأداء، التقويم) مع بعد المعوقات التي تحد من فاعلية البرامج مما يحقق التقويم الموضوعي للفاعلية المطلوبة لبرامج كليات المجتمع لتحقيق أهدافها المنشودة.

منهج الدراسة:

استخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي الذي يعتمد على الدراسة الوصفية المسحية من خلال وصف الموضوع المراد دراسته وجمع البيانات الدقيقة عنه واستخلاص النتائج من أجل الخروج بتوصيات ومقترحات يمكن الاستفادة منها بصورة واقعية من الناحية العملية أو التطبيقية.

عينة ومجتمع الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٦٠) من أعضاء وعضوات هيئة التدريس وكذلك من الطلاب والطالبات بكلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل، وقد اختيروا بطريقة العينة العشوائية البسيطة؛ وقد استخدمت بيانات هذه العينة في تقنين أداة البحث (استبيان فاعلية البرامج المقدمة في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل).

أما عينة الدراسة النهائية والتي لم تشمل العينة الاستطلاعية فقد بلغت

(١٣٢) من أعضاء وعضوات هيئة التدريس والطلاب والطالبات من مجتمع الدراسة البالغ عدده (١١٦٥) فردًا بكلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل، مما يعني أن العينة تفوق نسبتها ١١٪ من مجتمع الدراسة الأصلي، وقد اختيروا بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وقد استخدمت بيانات هذه العينة في التوصل إلى نتائج البحث والإجابة عن أسئلته وتفسير ومناقشة النتائج واستخلاص التوصيات والمقترحات والجدول(١) يوضح تفصيل مجتمع وعينة الدراسة.

جدول (١) مجتمع وعينة الدراسة

البيان	الطلاب		أعضاء هيئة التدريس		الإجمالي
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
مجتمع الدراسة	٥٨٧	٣٦٥	١١٧	٩٦	١١٦٥
عينة البحث ١١٪	٦٥	٤١	١٤	١٢	١٣٢

أداة الدراسة:

تم إعداد أداة الدراسة بحيث اشتملت علي قسمين: القسم الأول يشتمل علي بيانات أولية ترتبط بجنس المستجيب (ذكر/أنثى) وبنوع المستجيب (عضو هيئة تدريس / طالب) ،والقسم الثاني يشتمل علي محورين، المحور الأول يتكون من (١٥) فقرة مقسمة بين ثلاثه أبعاد كل بعد يحتوي على(٥) فقرات، البعد الأول يمثل فاعلية المحتوى وعدد فقراته (٥) فقرات، والبعد الثاني يمثل فاعلية الأداء وعدد فقراته (٥) فقرات، والبعد الثالث يمثل فاعلية التقويم وعدد فقراته (٥) فقرات. أما المحور الثاني مكون من (٦) فقرات ويتعلق بمعوقات فاعلية البرامج ؛ وقد تم تعديل بعض العبارات وفقاً لآراء

المحكمين، وتتم الإجابة عن كل فقرة من خلال خمسة خيارات على مقياس ليكرت وتعطي الدرجات من الأعلى إلي الأدنى لجميع عبارات الاستبيان وذلك على التدريج من خمس إلى واحد درجة من خلال تدريج القياس (عالية جدا، عالية ، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً) علي الترتيب وكما هي موضحة في الجدول (٢).

جدول(٢) توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الفئة	الوصف	مدى المتوسطات
الأولى	عالية جداً	٤.٢١ - ٥
الثانية	عالية	٣.٤١ - ٤.٢
الثالثة	متوسطة	٢.٦١ - ٣.٤
الرابعة	ضعيفة	١.٨١ - ٢.٦
الخامسة	ضعيفة جداً	١ - ١.٨

كما أن هناك سؤال مفتوح في الاستبانة حول المقترحات التي تسهم في تطوير برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل، وتم الإجابة عليه كيفياً من خلال الاطلاع على إجابات المبحوثين والخروج بأهم المقترحات التي أجمع عليها المبحوثين.

صدق وثبات الاستبانة:

الصدق الظاهري لأداة الدراسة:

عرضت الصورة الأولية لأداة البحث علي ستة عشر من المحكمين من أساتذة قسم الإدارة التربوية بكلية التربية في جامعة الملك سعود، و طُلب من المحكمين تحديد مدى وضوح الممارسة وانتمائها للمحور الذي تنتمي إليه، وإضافة ما يرونه من تعديلات مناسبة، وقد تمت الاستفادة من آراء هؤلاء

المحكمين في إعادة صياغة أو تعديل بعض العبارات واختصار بعض العبارات الطويلة، وذلك في ضوء آرائهم و اقتراحاتهم.

صدق العبارات:

تم حساب صدق العبارات عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تقيسه، بافتراض أن بقية درجات المقياس الفرعي محكاً لدرجات تلك العبارة، فوُجد أن جميع العبارات صادقة، حيث تبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ أو ٠,٠١ والجدول التالي رقم (٣) يبين جميع معاملات الارتباط ودلالتها الإحصائية لمحاور الاستبانة الأربعة.

جدول (٣)معاملات ارتباط العبارات بالدرجات الكلية بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية لكل محور فرعي من محاور الاستبانة

البعد الأول " فاعلية المحتوى "		االبعد الثاني " فاعلية الأداء "		البعد الثالث " فاعلية التقويم "		المحور الثاني" صعوبات فاعلية البرامج "	
رقم العبارة	معامل الارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد بعد حذف درجة العبارة من البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد بعد حذف درجة العبارة من البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد بعد حذف درجة العبارة من البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد بعد حذف درجة العبارة من البعد
١	٠,٤١٠❖❖	١	٠,٢٠٩❖	١	٠,٦٤١❖❖	١	٠,٥٢٩❖❖
٢	٠,٥٩٠❖❖	٢	٠,٢٢٣❖	٢	٠,٤١٦❖❖	٢	٠,٦٧١❖❖

البعد الأول " فاعلية المحتوى "		البعد الثاني " فاعلية الأداء "		البعد الثالث " فاعلية التقويم "		المحور الثاني" صعوبات فاعلية البرامج "	
٣	٠,٤٣٠❖❖	٣	٠,٤٢٩❖❖	٣	٠,٥٠٤❖❖	٣	٠,٦٢١❖❖
٤	٠,٦٠٢❖❖	٤	٠,٦١٤❖❖	٤	٠,٤٨١❖❖	٤	٠,٣٤٤❖❖
٥	٠,٥٣٠❖❖	٥	٠,٣٥٣❖❖	٥	٠,٤٨١❖❖	٥	٠,٤٢٦❖❖
						٦	٠,٢٠٨❖

(❖❖) دال عند مستوى٠,٠١

(❖) دال عند مستوى ٠,٠٥

- ثبات العبارات:

تم حساب ثبات العبارات باستخدام معامل ألفا بعدد عبارات كل مقياس على حدة وذلك في حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للمقياس الذي تقيسه العبارة، فوُجد أن جميع معاملات ألفا لأي عبارة أقل من معامل ألفا العام للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، وهذا يدل على ثبات عبارات الاستبانة؛ ولذلك فإن جميع عبارات الاستبانة تحقق الثبات بدرجة عالية، ويوضح الجدول التالي رقم (٤) جميع معاملات الثبات لعبارات المحاور الأربعة.

جدول (٤) معاملات ثبات ألفا(α)لعبارات المقاييس المرتبطة بمحاور الاستبانةومعامل ثبات ألفا(α) لكل محور ككل

البعد الأول " فاعلية المحتوى "		البعد الثاني " فاعلية الأداء "		البعد الثالث " فاعلية التقويم "		المحور الثاني " صعوبات فاعلية البرامج "	
رقم العبارة	معامل ألفا بعد حذف درجة المفردة	رقم العبارة	معامل ألفا بعد حذف درجة المفردة	رقم العبارة	معامل ألفا بعد حذف درجة المفردة	رقم العبارة	معامل ألفا بعد حذف درجة المفردة
١	٠,٧٣٦	١	٠,٦٠٤	١	٠,٦٣٩	١	٠,٦٦٦
٢	٠,٦٧٢	٢	٠,٦٠٤	٢	٠,٧٢٦	٢	٠,٦٢٢
٣	٠,٧٣١	٣	٠,٥١٣	٣	٠,٦٩٦	٣	٠,٦٣٦
٤	٠,٦٦٧	٤	٠,٤٠١	٤	٠,٧٠٥	٤	٠,٧٢٤
٥	٠,٦٩٦	٥	٠,٥٥٨	٥	٠,٧٠٤	٥	٠,٦٩٨
						٦	٠,٧٢٤
معامل ألفا للبعد ككل = ٠,٧٤٧		معامل للبعد للمحور ككل = ٠,٦٠٥		معامل ألفا للبعد ككل = ٠,٧٤١		معامل ألفا للمحور ككل = ٠,٧٢٥	

نتائج الدراسة مناقشتها وتفسيرها:

بعد الانتهاء منتطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة النهائية البالغ عددها (١٣٢) من الطلاب ذكور وإناث ومن أعضاء هيئة التدريس ذكور وإناث تم تحليل البيانات إحصائياً للإجابة عن أسئلة البحث.

نتائج السؤال الأول ومناقشته وتفسيره:

ما درجة فاعلية عناصر برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية للتعرف على درجة فاعلية عناصر برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل وذلك وفقا لاستجابات أفراد الدراسة لأبعاد ممارسات فاعلية البرامج الثلاثة في الاستبانة.

جدول (٥)المتوسطات والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لترتيب فقرات البعد الأول فاعلية المحتوى

مسلسل	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي للمتوسط	الترتيب	الدرجة تبعا للمحك
١	يُسهم محتوى المقررات الدراسية في تحقيق أهداف البرنامج.	٣.٦٧	٠.٧٤	٠.٧٣٤	١	عالية
٢	يوجد توازن بين محتوى مقررات البرنامج النظرية والتطبيقية.	٣.٤٨	٠.٩١	٠.٦٩٦	٢	عالية

مسلسل	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي للمتوسط	الترتيب	الدرجة تبعا للمحك
٣	يرتبط محتوى مقررات البرنامج الدراسية بحاجات الطلبة المهنية.	٣,٤٨	٠,٩٣	٠,٦٩٦	٢	عالية
٤	تُعِد مقررات البرنامج الدراسية الطلبة إعدادًا مهنيًا.	٣,٤٦	٠,٩٧	٠,٦٩٢	٣	عالية
٥	تُنمي مقررات البرنامج مهارات حل المشكلات والتفكير عند الطلبة.	٣,٣٦	١	٠,٦٧٢	٤	متوسطة
المتوسط العام للبعد			٣,٤٩			عالية

يتضح من الجدول رقم (٥) متوسط درجة البعد الكلي بلغ (٣,٤٩) وهو ضمن نطاق الفئةعالية ، ويتضح أيضا أن أكثر الفقرات فاعلية في محتوى برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل هي الفقرة رقم (١) وهي (يُسهم محتوى المقررات الدراسية في تحقيق أهداف البرنامج)، مما قد يدل على العناية والاهتمام في وضع محتوى المقررات الدراسية التي تحقق أهداف البرامج في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل ، وهذا يتفق إلى حد ما مع دراسة الحبيب والشمري (٢٠٠٨م) التي جاءت نتائجها متقاربة بدرجة متوسطة في محور المقررات الدراسية في كلية المجتمع ، ويليها الفقرتان رقمي (٢) و(٣) وهما (يوجد توازن بين محتوى مقررات البرنامج النظرية والتطبيقية)، (يرتبط محتوى مقررات البرنامج الدراسية بحاجات الطلبة المهنية)، ويمكن تفسير حصول العبارتين على نفس الوزن النسبي للمتوسط بأن التوازن في الجانبين النظري والتطبيقي للمقررات الدراسية في كليات المجتمع يعزز من حاجات الطلبة المهنية في سوق العمل ، وهو ما أكدته دراسة مريان وجرادات (٢٠١٠م) التي أشارت إلى أن هناك عجز في المهارات التطبيقية الواجب أن يمتلكها خريج كلية المجتمع.

وكان أقل الفقرات فاعلية في محتوى المقررات الدراسية في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل هي الفقرة رقم (٥) وهي (تُنمي مقررات البرنامج مهارات حل المشكلات والتفكير عند الطلبة)، ,حيث جاءت في الترتيب الأخير وفقا للوزن النسبي للمتوسط مما يشير إلى أن هذه المهارات قد لا يفعلها عضو هيئة التدريس داخل القاعات الدراسية أو أنها لم تضمن في أهداف البرامج بالكلية ، وهذا يمكن أن يعود للفاعلية التنظيمية للطلاب في مهارتي حل المشكلات والتفكير الناقد التي أشارت دراسة الحبيب (١٤٢٤هـ)

إلى انخفاضها لدى المتدربين في كلية المجتمع.

جدول (٦)المتوسطات والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لترتيب فقرات البعد الثاني فاعلية الأداء

مسلسل	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي للمتوسط	الترتيب	الدررجة تبعاً للمحك
١	تتنوع أساليب وطرق التدريس في البرنامج.	٣,٦٥	٠,٨٦	٠,٧٣	٣	عالية
٢	يتم تدريب الطلبة عمليًا على إتقان المهارات المهنية.	٣,٣٦	١,١	٠,٦٧٢	٤	متوسطة
٣	يتميز الأستاذ بالجدية في التدريس ودماثة الخلق في تعامله مع الطلبة.	٣,٨	٠,٩٩	٠,٧٦	٢	عالية
٤	يُشجّع الطلبة على المشاركة وتبادل المعارف داخل القاعات الدراسية.	٣,٨٥	٠,٩٥	٠,٧٧	١	عالية
٥	يعمل مسؤولو الكلية على تحقيق أهداف البرنامج بفاعلية.	٣,٣٣	١,١٩	٠,٦٦٦	٥	متوسطة
المتوسط العام		٣,٦				عالية

يتبين من الجدول رقم (٦) متوسط الدرجة الكلية للمحور (٣,٦) وهو يقع ضمن فئة (عالية) وأن أكثر الفقرات فاعلية في أداء برامج كلية

الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل هي الفقرة رقم (٤) وهي (يُشجع الطلبة على المشاركة وتبادل المعارف داخل القاعات الدراسية) ويليها الفقرة رقم (٣) وهي (يتميز الأستاذ بالجدية في التدريس ودماثة الخلق في تعامله)، فهاتين الفقرتين مرتبطتين بفاعلية التعامل من قبل عضو هيئة التدريس التي تنعكس على الفاعلية المطلوبة في أداء برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل، حيث أكدت على هذه النتيجة دراسة الحبيب والشمري (٢٠٠٨م) التي أوصت بأن تحرص الكلية على اختيار عضو هيئة التدريس الذي يمتاز بالجدية والإيجابية في التعامل مع الطلاب، وكان أقل الفقرات فاعلية في الأداء هي الفقرة رقم (٥) وهي (يعمل مسؤولو الكلية على تحقيق أهداف البرنامج بفاعلية)، حيث جاءت في الترتيب الأخير وفقا للوزن النسبي للمتوسط مما قد يشير إلى عدم رضا أفراد الدراسة عن أداء مسؤولي الكلية في تحقيق أهداف البرامج المقدمة في الكلية، وهو ما يتناقض مع نتائج دراسة الحبيب والشمري (٢٠٠٨م) ودراسة إيمي وفاندرليندن (٢٠٠٦م) اللتان عبرتا عن أداء إدارة كلية المجتمع بإيجابية عالية.

جدول (٧)المتوسطات والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لترتيب فقرات البعد الثالث فاعلية التقويم

مسلسل	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي للمتوسط	الترتيب	الدرجة تبعاً للمحك
١	يتم تقييم فاعلية التدريس لكل مقرر دراسي في البرنامج بصفة مستمرة.	٣.٤٨	٠.٩٦	٠.٦٩٦	١	عالية

مسلسل	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي للمتوسط	الترتيب	الدرجة تبعاً للمحك
٢	تتنوع أساليب وطرق تقويم أداء الطلبة.	٣,٤٤	٠,٨	٠,٦٨٨	٣	عالية
٣	تتنوع مصادر تقويم البرنامج من عدة جهات داخل الكلية وخارجها.	٣,٣٥	١	٠,٦٧	٤	متوسطة
٤	يُتابع مستوى تحصيل الطلبة في مقررات البرنامج بصفة دورية.	٣,٤٧	٠,٩٤	٠,٦٩٤	٢	عالية
٥	يُحقق البرنامج رضا الجهات المستفيدة من الخريجين.	٣,٣	٠,٩٨	٠,٦٦	٥	متوسطة
المتوسط العام للبعد		٣,٤١				عالية

يتضح من الجدول رقم (٧) أن متوسط الكلية للمحور (٣,٤١) وأن أكثر الفقرات فاعلية في تقويم برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل هي الفقرة رقم (١) وهي (يتم تقييم فاعلية التدريس لكل مقرر دراسي في البرنامج بصفة مستمرة)، ويليها الفقرة رقم (٤) وهي (يُتابع مستوى تحصيل الطلبة في مقررات البرنامج بصفة دورية)، وقد جاءت هاتين الفقرتين متواليتين نتيجة ارتباط تقييم فاعلية التدريس بتحصيل الطلبة

فلا يتم التقويم الموضوعي لفاعلية التدريس إلا من خلال تحصيل الطلاب، وهذا ما أكدته دراسة الحبيب والشمري (٢٠٠٨م) بالعناية بنظام التقويم في كلية المجتمع من حيث موضوعيته وشموليته، وكان أقل الفقرات فاعلية في تقويم برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل هي الفقرة رقم (٥) وهي (يحقق البرنامج رضا الجهات المستفيدة من الخريجين) حيث جاءت في الترتيب الأخير وفقا للوزن النسبي للمتوسط مما قد يؤكد نتيجة دراسة مريان وجرادات (٢٠١٠م) بأن العديد من كليات المجتمع تمنح تخصصات ليس بحاجة إليها في سوق العمل.

ويوضح الجدول رقم (٦) متوسط المتوسطات أو المتوسط العام لاستجابات عينة البحث على فقرات كل محور من محاور الدراسة.

جدول (٨)لترتيب عناصر برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل حسب فعاليتها

المحاور	المتوسط	الانحراف المعياري
فاعلية المحتوى	٣,٤٩	٠,١١
فاعلية الأداء	٣,٦	٠,٢٤
فاعلية التقويم	٣,٤١	٠,٠٨
الدرجة الكلية	٣,٥	٠,١٤

ويتبين من الجدول رقم (٨) أن المتوسط الكلي لدرجة الفاعلية هو (٣,٤١) وهو يقع ضمن نطاق الفئة عالية، كما يبين أن عنصر أداء برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل هو الأكثر فاعلية من بين عناصر البرامج المقدمة في الكلية، وذلك وفقا لاستجابات عينة البحث، حيث وُجد ان المتوسط العام لفاعلية الأداء بلغ (٣,٦٠) وهو أكبر

المتوسطات، ويليه متوسط فاعلية المحتوى بمقدار (٣,٤٩)، ويليه فاعلية التقويم بمتوسط عام (٣,٤١)، وهو ما يتعارض مع نتائج دراسة الحبيب والشمري (٢٠٠٨م) التي أشارت بأن أداء أعضاء هيئة التدريس يعتبر أبرز العوامل التي أثرت سلبًا على مسيرة الطلاب التعليمية في كلية المجتمع، مما يدل على أن ضعف فاعلية الأداء، بعكس الدراسة الحالية التي بينت نتائجها ارتفاع فاعلية الأداء لبرامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل، وبالرغم من قرب هذه المتوسطات في قيمها إلا أنها تمثل جميعها درجة عالية من الفاعلية لهذه البرامج المقدمة في كلية الدراسات التطبيقية بجامعة الملك فيصل.

نتائج السؤال الثاني ومناقشته وتفسيره:

ما المعوقات التي تحد من فاعلية برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية للتعرف على أهم المعوقات التي تحد من فاعلية برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل وذلك وفقا لاستجابات أفراد الدراسة لفقرات المحور الثاني المتعلق بهذه المعوقات باستبانة الدراسة والجدول رقم (٧) يبين نتائج هذا التحليل.

جدول (٩)ترتيب المعوقات التي تحد من فاعلية البرامج المقدمة في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل

مسلسل	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي للمتوسط	الترتيب	الدررجة تبعاً للمحك
١	ارتفاع الرسوم المالية للالتحاق ببرامج الكلية.	٣,٣٦	١,١٣	٠,٦٧٢	٢	متوسطة
٢	مبنى الكلية غير مناسب لتدريب الطلبة في البرامج الأكاديمية.	٣,١٤	١,١٦	٠,٦٢٨	٦	متوسطة
٣	نقص الإمكانات البشرية والتقنية في الكلية.	٣,٣٤	١,١٦	٠,٦٦٨	٣	متوسطة
٤	المكتبة أو مركز خدمات الطلبة غير متاحة في الكلية.	٣,٧٧	١,٢٩	٠,٧٥٤	١	عالية
٥	كثرة أعداد الطلبة الملتحقين في البرامج وازدحام القاعات بهم.	٣,١٧	١,٢	٠,٦٣٤	٥	متوسطة
٦	ضعف إمكانات الطلبة في إتقان المهارات المطلوبة في برامج الكلية.	٣,٢٤	٠,٩	٠,٦٤٨	٤	متوسطة
المتوسط الكلي		٣,٣٧				متوسطة

يتضح من الجدول السابق رقم (٩) أن المتوسط الكلي لمحور المعوقات (٣,٣٧) وهو يقع ضمن نطاق الفترة (متوسطة) وأن أعلى الفقرات التي تمثل أهم المعوقات التي تحد من فاعلية برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل هي الفقرة رقم (٤)، وهي (المكتبة أو مركز خدمات الطلبة غير متاحة بالكلية)، ويليها الفقرة رقم (١)، وهي (ارتفاع الرسوم المالية للالتحاق ببرامج الكلية)، وكان آخر الفقرات بالنسبة لمحور المعوقات التي تحد من فاعلية البرامج هي الفقرة رقم (٢) وهي (مبنى الكلية غير مناسب لتدريب الطلبة في البرامج الأكاديمية)، حيث جاءت في الترتيب الأخير في المركز السادس وفقا للوزن النسبي للمتوسط، مما يدل على الرضا التام لأفراد الدراسة عن مبنى الكلية وتجهيزاته ومرافقه، وهذه النتيجة تتفق إلى حد ما مع دراسة الحبيب والشمري (٢٠٠٨م) التي كانت وجهات النظر فيها عن مباني كلية المجتمع وتجهيزاتها ومختبراتها ووسائلها التعليمية تدل على مستوى من الرضا المتوسط، ولكن اكتمال المرافق في المباني التعليمية والتدريبية لا تعني جاهزيتها لتقديم كافة الخدمات المناسبة بدليل أن المكتبة أو مركز خدمات الطلبة لا زالت غير متاحة بالكلية كما أظهرته النتائج، وكذلك الفقرة رقم (٥) وهي (كثرة أعداد الطلبة الملتحقين في البرامج وازدحام القاعات بهم)، مما قد يشير إلى أن مستوى إقبال الطلاب على كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل متدني مقارنة بالكليات الجامعية الأخرى، وهو ما يفسر وجهة نظر أفراد الدراسة حول قلة أعداد الطلبة في الكلية.

نتائج السؤال الثالث ومناقشته وتفسيره:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية نحو أبعاد المحور الأول والمحور الثاني للدراسة تُعزى إلى نوع المستجيب (عضو هيئة تدريس، طالب/ة)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) لبيان دلالة فروق المتوسطات لأفراد الدراسة وفقاً للمتغيرات التالية:

جدول (١٠)اختبار(ت) لدلالة فروق المتوسطات لمحاور الدراسة وأبعادها باختلاف نوع المستجيب (عضو هيئة التدريس، طالب/ة)

محاور الدراسة		المجموعة	ن	م	ع	د.ح	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المحور الأول	فاعلية المحتوى	أعضاء هيئة التدريس	٢٠	١٨,٥٥	٢,٥	١٣٠	١,٦٤٤	٠,١
		الطلاب	١١٢	١٧,٢٦	٣,٣٤			
	فاعلية الأداء	أعضاء هيئة التدريس	٢٠	١٩,٧٥	٢,٩٢	١٣٠	٢,٤٨٢	٠,٠١
		الطلاب	١١٢	١٧,٦٧	٣,٥٤			
	فاعلية التقويم	أعضاء هيئة التدريس	٢٠	١٧,٥٥	٣,٠٥	١٣٠	٠,٧٣	٠,٤٧
		الطلاب	١١٢	١٦,٩٦	٣,٤			
المحور الثاني	معوقات فاعلية البرامج	أعضاء هيئة التدريس	٢٠	١٨,٧	٥,٢٩	١٣٠	١,٤١٧	٠,١٦
		الطلاب	١١٢	٢٠,٢٦	٤,٣٩			

يتبين من الجدول رقم (١٠) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب في بعد فاعلية الأداء، وذلك لصالح متوسط درجات أعضاء هيئة التدريس حيث متوسط درجاتهم أكبر من متوسط درجات الطلاب على هذا البعد، أما باقي أبعاد المحور الأول والمحور الثاني فليست هناك فروق دالة إحصائيًا بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، ولعل هذه النتيجة تشير إلى رضا أعضاء هيئة التدريس عن أداء الكلية بشكل عام في تأدية الدور المناط بها في خدمة المجتمع، وهو ما ذهبت إليه النتيجة العامة التي خرجت بها دراسة العنزي (١٤٢٥هـ)، حيث لم يقتصر بعد فاعلية الأداء على أداء أعضاء هيئة التدريس فقط، فبعض عبارات البعد تتعلق بإدارة الكلية ومسؤوليها مثل العبارة رقم (١٠) (يعمل مسؤولو الكلية على تحقيق أهداف البرنامج بفاعلية)، مما يؤكد عدم تحيزهم نحو أدائهم.

نتائج السؤال الرابع ومناقشته وتفسيره:

ما المقترحات التي يمكن أن تسهم في تطوير برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل من وجهة نظر أفراد الدراسة؟

للإجابة على هذا السؤال تم تخصيص فقرة في نهاية الاستبانة لتدوين بعض المقترحات التي يمكن أن تساعد الكلية على تحسين وتطوير برامجها المقدمة وزيادة فعاليتها، حيث تم استخلاص أهم ما أتفق عليه أفراد الدراسة في هذه الفقرة بطريقة كيفية وأسفرت النتائج عن المقترحات التالية:

١. التوافق في المسمى بين البرنامج المقدم والشهادة الممنوحة في الكلية على أن يتم تحديد مسمى البرنامج في المؤهل (تأهيلي، انتقالي، دبلوم) ليكون ذلك داعمًا لحصول خريجي الكلية على الوظائف التي تناسب مؤهلاتهم.

٢. إنشاء مجلس استشاري على مستوى الجامعة يضم عددًا من مسؤولي الجامعة ونخبة من أصحاب سوق العمل والمتميزين من أعضاء هيئة التدريس لتطوير برامج الكلية ومواءمتها مع الاحتياجات التدريبية التي يتطلبها سوق العمل.

٣. زيادة التخصصات الانتقالية في الكلية التي تتيح الفرصة للطلبة لإكمال البكالوريوس في الكليات الجامعية المختلفة بعد دراسة المجلس الاستشاري لاحتياجات سوق العمل.

٤. إنشاء مركز لخدمة المجتمع في الكلية يقدم خدماته لجميع فئات المجتمع ويعمل بشكل متواصل على إقامة الدورات القصيرة في جميع المجالات الاجتماعية وتقديم الخدمات التطوعية.

٥. السعي لحصول الكلية على الاعتماد الأكاديمي من الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي في البرامج التأهيلية والانتقالية بوضع خطة استراتيجية واضحة المعالم تمكن الطلبة من مواصلة دراستهم في الجامعات المحلية والعالمية ورفد سوق العمل بكفاءات وطنية مؤهلة.

٦. إتاحة الفرصة لطلبة الكلية للمشاركة في تقييم المقررات الدراسية بأسلوب علمي وبصفة دورية وتقديم التغذية الراجعة للتقييم لأساتذة المقررات من خلال ورش عمل تقويمية.

٧. إتاحة الفرصة للأساتذة في الأقسام العلمية للإشراف المباشر على البرامج المقدمة في الكلية وتقويمها بموضوعية.

٨. طرح برنامج تدريبي متكامل لأعضاء هيئة التدريس يسهم في تطوير العملية التعليمية في الكلية وإثراء خبراتهم بطرق وأساليب التدريس الحديثة.

٩. التعاقد مع الكوادر النسائية المؤهلة من داخل الجامعة وخارجها للتدريس في أقسام الطالبات لإتاحة أكبر قدر ممكن من الشعب للمقررات

الدراسية في التخصصات المختلفة لاستيعاب الطالبات وتقليل أعدادهن داخل القاعات الدراسية.

١٠. تطوير مقررات اللغة الإنجليزية في البرامج باستقطاب الكوادر المؤهلة وتهيئة معامل اللغة الإنجليزية للتركيز على مهارتي الاستماع والتحدث وتنميتها لدى الطلبة بأسلوب عملي.

١١. العمل على تطوير وتحديث المقررات الدراسية بما يتوافق مع الاتجاهات المعرفية والتطبيقية المعاصرة والتخلص من التكرار والحشو والتركيز على الجانب الكيفي التطبيقي لتأهيل الطلبة بالخبرات المهنية المناسبة.

١٢. منح الطلبة المتفوقين حوافز مالية تشجيعية وتقديم المساعدات المالية اللازمة للطلاب ذوي الحاجة من صندوق الطالب بالتنسيق مع عمادة شؤون الطلاب.

١٣. التنسيق مع مركز التوجيه والإرشاد في عمادة شؤون الطلاب بإقامة وحدة للتوجيه والإرشاد الطلابي في الكلية وتأهيل مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بالكلية للعمل فيها.

١٤. تقديم خدمات إرشادية متميزة لطلبة الكلية خصوصًا فيما يتعلق بالإرشاد الأكاديمي لمساعدة الطلاب المستجدين على اختيار تخصصاتهم وتقوية الطلبة المتعثرين بفصول علاجية وتطوير مهاراتهم الدراسية.

من الملاحظ أن المقترحات التي قُدمت من قبل عينة الدراسة في غالبها تعمل على ربط البرامج المقدمة باحتياجات سوق العمل، وهذا مؤشر على أن المحك الرئيسي لنجاح هذه البرامج والدال على فعاليتها هو مدى ملامستها لاحتياجات التنمية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العتيبي(٢٠١٠م) التي أشارت إلى أن دليل نجاح البرامج الجامعية هو مدى استجابتها لاحتياجات سوق العمل، كما اتفقت الدراسة مع دراسة الميمان (٢٠١٢) التي أشارت إلى ضرورة إعادة النظر في البرامج المقدمة بشكل دوري نظراً للتغيرات السريعة في احتياجات سوق العمل.

ملخص النتائج :

يمكن تلخيص نتائج الدراسة في التالي :

١ - بلغ المتوسط الكلي لبعد فعالية المحتوى (٣,٤٩) وهو يقع ضمن فئة عالية.

٢ - بلغ المتوسط الكلي لبعد فاعلية الأداء (٣,٦) وهو يقع ضمن فئة عالية.

٣ - بلغ متوسط البعد الكلي لبعد فاعلية التقويم (٣,٤١) وهو يقع ضمن فئة عالية.

٤ - بلغ المتوسط الكلي للأبعاد الثلاثة (٣,٥) وهو يقع ضمن فئة عالية.

٥ - بلغ المتوسط الكلي لمحور المعوقات (٣,٣٧) وهو يقع ضمن فئة متوسطة.

٦ - ارتفاع فاعلية العناية والاهتمام بوضع محتوى المقررات الدراسية التي تحقق أهداف البرامج المقدمة في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل.

٧ -تدني الفاعلية التنظيمية للطلاب في مهارتي حل المشكلات والتفكير الناقد لعدم تفعيلها من قبل عضو هيئة التدريس أو عدم تضمينها أهداف مقررات البرامج المقدمة في الكلية.

٨ - ارتفاع فاعلية التعامل مع الطلاب من قبل عضو هيئة التدريس التي تنعكس على الفاعلية المطلوبة في أداء برامج الكلية.

٩ -تدني فاعلية أداء مسؤولي الكلية في تحقيق أهداف البرامج المقدمة.

١٠ -ارتفاع فاعلية التقويم الموضوعي للتدريس لارتباطه بتحصيل الطلبة في الكلية.

١١ -تدني فاعلية رضا الجهات المستفيدة من خريجي الكلية من وجهة نظر أفراد الدراسة.

١٢ -تفوّق فاعلية عنصر الأداء على عنصري المحتوى والتقويم لبرامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل.

١٣ - قرب متوسطات عناصر البرامج في قيمها حيث أنها تمثل جميعها درجة عالية من الفاعلية لهذه البرامج المقدمة في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل.

١٤ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب لصالح أعضاء هيئة التدريس في فاعلية الأداء للبرامج المقدمة في الكلية.

١٥ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب في فاعلية المحتوى والتقويم للبرامج المقدمة في الكلية.

١٦ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين أعضاء هيئة التدريس وعضوات هيئة التدريس لصالح عضوات هيئة التدريس في معوقات فاعلية البرامج.

١٧ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس وعضوات هيئة التدريس في فاعلية عناصر البرامج الثلاثة (المحتوى، الأداء، التقويم).

١٨ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في فاعلية عناصر البرامج ومعوقاتها.

١٩ - الفاعلية التنظيمية للبرامج المقدمة في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل متقاربة بين أقسام الطلاب والطالبات.

٢٠ - ارتفاع مستوى الرضا العام من أفراد الدراسة عن مبنى الكلية وتجهيزاته ومرافقه باستثناء المكتبة و مركز خدمات الطلبة غير المتاحة في الكلية.

* * *

التوصيات:

١. العمل على تصميم مقررات برامج الكلية وإثراء محتوياتها وأساليب عرضها بطرق تجعلها مناسبة لقدرات الطلبة واحتياجاتهم بما يحقق التوازن بين الجانبين التطبيقي والنظري.

٢. توفير برامج علاجية تطويرية لتطوير مهارات الطلاب في المقررات الدراسية كاللغة الإنجليزية والمهارات الأخرى مثل مهارتي حل المشكلات والتفكير الناقد.

٣. تكريم أعضاء هيئة التدريس المتميزين في تعاملهم مع الطلبة لتعزيز هذا الجانب في الثقافة التنظيمية لكلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل.

٤. إشراك أعضاء هيئة التدريس في صنع القرارات الإدارية المتعلقة بتحقيق أهداف البرامج المقدمة في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل.

٥. العناية بنظام التقويم لفاعلية التدريس في الكلية من حيث موضوعيته وشموليته ليكون نظامًا داعمًا لمسيرة الطلاب التعليمية.

٦. إتاحة الفرصة لطلبة الكلية للمشاركة في تقييم أستاذ المقرر قبل الحصول على النتائج من خلال البوابة الالكترونية للكلية.

٧. توفير البيئة التعليمية المناسبة في أقسام الطالبات ومنح الاستقلال الإداري والصلاحية المطلقة والميزانية المستقلة لوكيلة أقسام الطالبات لمواجهة المعوقات التي تحد من فاعلية البرامج المقدمة في أقسام الطالبات في الكلية.

٨. توفير المكتبة أو مركز خدمات الطلبة في أقسام الطلاب والطابات في الكلية وتزويدها بكافة الوسائل المعينة للطلبة.

المقترحات:

يمكن إجراء الدراسات المستقبلية التالية:

- الحاجات الإرشادية لطلاب كلية المجتمع ومقارنتها بالحاجات الإرشادية لطلاب الكليات الجامعية ذات الأربع سنوات.
- المعوقات التي تواجه أقسام الطالبات بكليات المجتمع وسبل مواجهتها.
- قياس مستوى رضا الجهات المستفيدة من خريجي طلاب كليات المجتمع.

* * *

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

الباحسين، سامي عبدالله.(٢٠٠٦م)، المهارات المطلوبة للقطاع الخاص السعودي ودور التعليم العالي في توفيرها دراسة ميدانية, مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية, مجلد ٢٢ (١)، ص ص ١-٢٤.

جامعة االملك فيصل (١٤٣٦هـ) لمحة عن كلية الدرسات التطبيقية و خدمة المجتمع الرابط الالكتروني

https://www.kfu.edu.sa/ar/Colleges/AppliedSciences/Pages/AboutCollege.aspx

جامعة االملك فيصل (١٤٣٦هـ) شهادة كامبردج في مهارات تقنية المعلومات الرابط الالكتروني

https://www.kfu.edu.sa/ar/Colleges/AppliedSciences/Training-programs/Pages/cambridgeit.aspx

الحبيب، عبدالرحمن بن محمد.(١٤٢٤هـ)، دور كليات المجتمع في تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية، مجلة جامعة الملك سعود، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية ع (٢)، مج ١٧، ص ص ٥٩٣-٦٥٠.

الحبيب، عبدالرحمن والشمري، تركي.(٢٠٠٨م)، وجهة نظر طلاب كلية المجتمع في حائل في واقع الكلية الإداري والأكاديمي، مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس، العدد (٣٢)، الجزء الأول، ص ص ٢٦٩-٣١٩.

درادكة، أمجد محمود. (٢٠١٣م)، موائمة مخرجات التعليم لمتطلبات سوق العمل، بحوث أعضاء هيئة التدريس، كلية التربية ، جامعة الطائف.

الدمياطي، سلطانة إبراهيم. (٢٠١٢م)، الكفاية الداخلية لكلية المجتمع بجامعة طيبة دراسة ميدانية، مجلة العلوم التربوية، مصر ، ع ٤، مج٢٠، ص ص ٣١-١٠٥.

الزياني، منى راشد (٢٠١٥م). دورالتقويم التربوي الذاتي للبرامج الاكاديمية في

تحسين الاداء الاكاديمي لمؤسسات التعليم العالي وتفعيل دورها في تحقيق اهداف التنمية الشاملة في المجتمع، المجلة العربية لضمان الجودة في التعليم العالي، ع ٢٠، مج ٨، ص ص ٣١-٥٥.

سماوي، فادي سعود .(٢٠١٢م)، تقييم دور كليات المجتمع الخاصة في تلبية حاجات الطلبة المتفوقين، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد (٢٤)، ص ص ٨٧ -١٠٢.

الطامي، وفاء.(١٤٢١هـ)محددات فعالية أقسام النساء والولادة بمستشفيات مدينة الرياض: دراسة ميدانية وصفية مقارنة على عينة من الأطباء والمستفيدات، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعةالملك سعود.

عبدالحميد، محمد.(١٩٨٨م).نظرة تحليلية في تقويم الفاعلية التنظيمية، مجلة الإداري، ع ٢٣.ص ص ١٥-٣٧.

العتيبي، منير .(٢٠١٠م) مدى ملاءمة مخرجات التعليم العالي لاحتياجات سوق العمل السعودي دراسات تحليلية، المجلة التربوية، جامعة الكويت، ع٩٤، مج ٢٤.

العنزي، فايزة الحميدي.(١٤٢٥هـ)، قياس فعالية برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك سعود في تلبية احتياجات المجتمع. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود: الرياض.

عناية، منى فهمي محمود.(٢٠١٠م). دور التقييم الذاتي للبرامج الأكاديمية في الجامعات الفلسطينية بغزة في تحسين الأداء الأكاديمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

العلوي، خالد اسماعيل(٢٠٠١). تقويم برامج التربية الخاصة بجامعة الخليج العربي، المجلة التربوية ع ٦١، ص ص ١٩٧- ٢٣٠.

غراب، هشام وطموس، رجاء الدين (٢٠٠٥م).التقويم في الجامعة - مفهومه، أهميته، وظائفه، دواعيه، خصائص التقويمالجيد، مجالاته، مستوياته، مجلة الجودة في

التعليم العالي، ع ١، مج٢، ص ص ٥٩ -٧١.

المالكي، نوف.(١٤٢٢)، مدى فاعلية منظمات رياض الأطفال في تحقيق أهدافها - دراسة ميدانية في مدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب ، جامعة الملك سعود.

فؤاد، حسن.(٢٠١٤م). كليات المجتمع السعودية التحديات والتطلعات، مجلة الجمعية السعودية لكليات المجتمع، العدد الأول ، ص ص ١٤ - ١٥.

مراد، عوده ومحاسنة، عمر .(٢٠١٢م)، أسباب عزوف الطلبة عن الالتحاق بكليات المجتمع في الأردن من وجهة نظرهم، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٤٩)، الجزء الأول، ص ص ٢٣٣ -٢٥٧.

مركز البحوث والدراسات بوزارة التعليم العالي. (١٤٣٠ه)، دعوة للمنافسة في تنفيذ مشروعات بحثية، وزارة التعليم العالي، الرياض، تاريخ الدخول: ٢٠١٥/٤/١٠م.

مريان، نادر وجرادات، طاهر.(٢٠١٠م)، كليات المجتمع في الأردن قراءة نقدية، المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية، سلسلة منشورات المركز، عمان: الأردن.

منتدى الرياض الاقتصادي.(٢٠٠٧م). رؤية لتنمية الموارد البشرية، الغرفة التجارية الصناعية بالرياض.

الميمان، منصور عبدالله.(٢٠١٢م)، تطوير البرامج التدريبية التقنية لتلبية احتياجات سوق العمل ولمواجهة مشكلة البطالة في الدول العربية، ورقة مقدمة لمؤتمر تكامل مخرجات التعليم مع سوق العمل في القطاع العام والخاص المنعقد في الأردن خلال الفترة ٢٥-٢٠١٢/٣/٢٨م.

نعمان، عائدة عبد العزيز.(٢٠٠٨)، علاقة التدريب بأداء الأفراد العاملين في الإدارة الوسطى دراسة حالة جامعة تعز الجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية

العلوم الإدارية والمالية ، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا.

مازي عبد الحليم والعنقري، عبد العزيز. (٢٠٠٢م)، تقرير شامل عن كليات المجتمع. مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية، تقرير غير منشور، وزارة التعليم العالي: الرياض.

وزارة التعليم العالي. (٢٠١٢م)، دليل التخصصات في التعليم العالي، الرياض.

وزارة التعليم العالي.(٢٠١٢م)، إحصاءات التعليم العالي، مركز إحصاءات التعليم العالي، الرياض.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Amey, Marilyn J and Vandeerlinden, Klm E. (2006). "The Institutional Context of Community College Administration" American Association of Community College (AACC-RB -02-3).

Bogges, George R.(2012).Democracys Colleges: The Evolution of the Community College in America, A Report Prepared for White House Summit on Community Colleges, American Association of Community Colleges, Washington, DC.

Button, Christopher John.(2009).Community College As A path To Baccalaureate Degree Attainment And Social Mobility: Are Community Colleges Fulfilling This Role?, Unpublished PHD Thesis, University Of Iowa , Iowa, United States,

Clayton, Mary Kathryn Harvilleyton.(2003).Roles And Gools Of The Mississippi Community College As Perceived, Unpublished PHD Thesis,

Mississippi State University, United States, John wiley.

Dougherty,Kevin J and Townsend,Barbara ,K.(2006). Community College Mission: A Theoretical and Historical perspective,New Directions Fore Community College,no (136),Winter2006,p,6,

Passero, Thomass.(2011).Using Popular Culture To Teach The Community College Business Curriculum: A comparative Study, Unpublished PHD Thesis, University Of Toledo, Ohio, United States.

❊ ❊ ❊